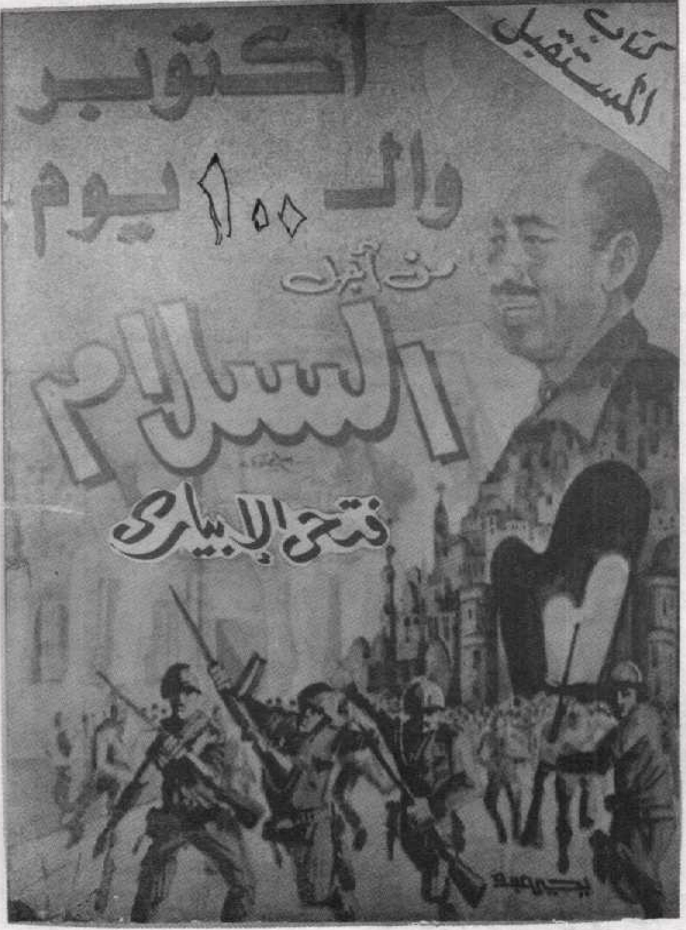


كتاب المستقبل
أكتوبر
والـ ١٠٠ يوم
من أجل
السلام
فتحي الإبياري

●●● كيف كانت اسرائيل تعيش فوق بركان ثائر خلال الايام الأولى من حرب اكتوبر . . وكيف ذاق أهالى اسرائيل مرارة الانتكاس طوال المائة يوم التالية بعد يوم كيپور أو يوم السادس من اكتوبر . تناول الكاتب الامريكى (هارولد هارت) فى كتابه « يوم كيپور . . والمائة يوم . . » أدق الأسرار والخبايا من قاع المجتمع الاسرائيلى . . الذى حطمه زلزال اكتوبر .

ان الحرب ليست قاصرة على جبهة القتال وحدها . . ولكن الحرب بمعنى الحرب . . تكون أيضا داخل البيوت . . وفى نفوس المواطنين . . فى مشاعرهم . . وهذا الكتاب يحاول هارولد هارت . . ان يضع يده ، واذنه ، وبصره ، وخلجاته على مشاعر مجتمع تعود على الانتصار فقط ، وأصبح بين يوم وليلة فى احضان هزيمة مريرة ساحقة . . انه السيناريو الخلفى - البعيد عن الجبهة - لمشاهد حرب كيپور مع الذين جاءوا من أرجاء الدنيا يسعون الى حلم جميل فوجدوا انفسهم فى دوامة الهزيمة .

ومن خلال ٤٤٦ صفحة من المجلد الكبير . . سجل (هارولد هارت) مشاهد الرعب التى عاشتها اسرائيل خلال حرب العاشر من رمضان . . السادس من اكتوبر ١٩٧٣ .

يوم كيپور . . وزلزال اكتوبر :

لقد كان يوم كيپور ، خلال الـ ٢٥٠٠ عام الماضية ، هو أقدس أيام اليهود المقدسة ، يصوم فيه الجميع ، وفى اسرائيل فانه ابتداء من ظهر ليلة« يوم كيپور » يتوقف كل شىء ، يقوم اليهود باغلاق محلاتهم ، ومصانعهم ، ومكاتبهم ، ويتم اغلاق المدارس ، ثم يهرع كل فرد عائدا الى بيته ليعد نفسه بدنيا وروحيا لهذا اليوم المقدس الذى سيقبل عليه ، والذى سيستمر حوالى ٢٥ ساعة تبدأ من قبل غروب الشمس فى اليوم السابق « ليوم كيپور » حتى غروب الشمس فى اليوم التالى .

وخلال هذه الفترة لا يتناول اليهودى أى نوع من الطعام أو الشراب ، ولايدهن نفسه بأى نوع من العطور ، ولا يستحم ، حتى ارتداء الاحذية يعتبر حراما ، ويرتدى المتزمتون عباءة بيضاء وهى نفسها « الكفن » الذى سيدفنون به عند مماتهم .

وفى هذا اليوم الذى تصادف وقوعه يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، وفى حوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، تمزق فجأة هذا الهدوء الذى كان يسود اسرائيل عن أثر انطلاق صفارات الانذار من الغارات الجوية ، وارتعد الجميع ، لأن الكل كان يعلم تماما أن الشىء الذى يقطع الهدوء فى هذا اليوم المقدس لابد أن يكون حدثا خطيرا جدا .

البيـــــان الخطيـــر :

وبعد لحظات من انطلاق صفارات الانذار ، كانت كل موجات الاذاعة الاسرائيلية تذيع على الهواء مباشرة ، وبفاصل ١٥ دقيقة بين كل نشرة اخبار والاخرى بيانا واحدا مقتضبا يقول : « فى الساعة الثانية الا عشر دقائق قامت جيوش مصر وسوريا بشن هجوم على قواتنا المحتشدة على الحدود » .

ثم اخذ المذيع الاسرائيلى ينادى بعبارات غريبة مثل : « المرأة الفاتنة » و « الخيار » و « قطعتين من خيط الصوت » ، كلمات كانت تبدو بلا معنى ، ولكنها فى الحقيقة عبارة عن « نداءات كودية » يتم بواسطتها استدعاء القوات الاحتياطية الاسرائيلية الى مواقع تجمع معينة .

الانباء محزنة للغاية :

وفى بعض المعابد كان الحاخام نفسه ينادى على اسماء الجنود الموجودين فى المعبد ، ويطلب منهم المغادرة ، وتسليم أنفسهم فورا الى

وحداتهم ، وقد خرج هؤلاء من المعابد ، وهم مازالوا يرتدون أكفانهم .

وفى حوالى السادسة من مساء هذا اليوم ، ظهرت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل على شاشة التليفزيون ، وخاطبت الاسرائيليين قائلة :

« لأن الأنباء كانت محزنة للغاية فقد اضطررت الى عقد اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلى فى يوم كيپور » .

وخلال ساعات معدودة كانت اسرائيل كلها قد أصيبت بصدمة كبيرة . لقد أدرك كل اسرائيلى ان هجوم يوم كيپور . . كان بمثابة أول ضربة ضد كيان اسرائيل ذاتها .

وجاءت أنباء اليوم الأول من القتال رهيبة للغاية ، فقد عرف الشعب الاسرائيلى أن المصريين قد اقتحموا خط بارليف على طول قناة السويس ، وان القوات المصرية ابتلعت مئات من الجنود الاسرائيليين خلال هذا الهجوم المفاجىء .

أما على الجبهة الشمالية ، فكانت الأنباء سيئة هى الاخرى ، فقد تقدم السوريون خلال الجولان العليا مكتسحين خطوط الدفاع الاسرائيلية هناك .

ويقول « هارولد هارت » . . وازاء هذا الموقف الخطير الذى أصبح يهدد الوجود الاسرائيلى لأول مرة فى التاريخ ، فان نوعا من روح الفكاهة التى تظهر على المحكوم عليهم بالاعدام التى تظهر على المحكوم عليهم بالاعدام الذين سيلاقون الموت لا محالة ـ ظهرت وسط التيار الخفى للرأى العام الاسرائيلى فى العاصمة تل أبيب :

ويتجسد هذا واضحا فى النكتة التى سادت بين سكان تل ابيب وتقول : ان أحد الاسرائيليين سأل زميلا له قائلا :

ـ اذا تقدم السوريون الآن عبر المستعمرات الزراعية فى الشمال

وقاموا بالاستيلاء على طبرية ، فمن ذا الذى سيوقفهم ؟

فرد عليه زميله : « المصريون طبعا » .. لأنهم يتقدمون من الجنوب !!!

● اقفوا نزيف الدم ●

وفى اليوم الخامس للقتال تلقت جريدة چيروساليم بوست اعلانا من حزب « راكاح » الشيوعى الاسرائيلى .. تحت عنوان « أوقفوا نزيف الدم » وجاء فى الاعلان « أوقفوا سياسة الاحتلال وضم الأراضى من أجل تحقيق سلام دائم وعادل ... »

واستطرد البيان منددا بسياسة اسرائيل التوسعية ومطالبا بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بما فى ذلك الانسحاب من جميع الأراضى العربية التى احتلتها اسرائيل بعد عدوان ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .. وبعد مناقشة طويلة أجراها المجلس التنفيذى للجريدة أقنع « تيد لورى » رئيس تحرير الجريدة ، أعضاء المجلس بضرورة قبول الاعلان ونشره .

هل يعرفون الحب :

وما زال بعض حكام اسرائيل يتشبثون بعنادهم .. ويرفضون السلام .. بينما تنطلق الاصوات من داخل اسرائيل .. أوقفوا نزيف الدم .. حماية لأولادنا .. وأنهم قد فقدوا حتى احاسيسهم الانسانية .. بالنسبة للحياة ، والحب ، والزواج ، فقد كرهوا الحب حتى لا يؤدى الى الزواج .. ثم انجاب الاطفال .. ثم تركهم بعد مقتل الاب فوق الارض التى اغتصبها .

وسجل الكاتب « هارولد هارت » ، فى كتابه أروع ذكرى .. لعلها

تفيد قادة اسرائيل الذين لا يرغبون فى السلام . . ويوهمون أهالى اسرائيل بأنهم فوق أرض الميعاد . . وهم فى الحقيقة فوق أرض مغتصبة بعد تشريد أكثر من مليون فلسطينى . . وفوق أرض سيناء التى يحررها الجندى المصرى بدمائه . . وفى الضفة الغربية . . والجولان .

وكان من نتائج حرب اكتوبر فى اسرائيل انه تم بسرعة انشاء ثلاثة مدافن مؤقتة لضحايا الحرب . . الأولى فى تل ابيب لضحايا القيادة المركزية ، والثانية فى (عقولا) لضحايا القيادة العسكرية الشمالية . . والثالثة على بعد حوالى ٣ كيلو مترات لضحايا القيادة العسكرية الجنوبية (سيناء) ، والتى ضمت اكبر عدد من الضحايا .

وذاقت اسرائيل لأول مرة كأس المرارة والهزيمة .

بحيرات مرة فى اسرائيل :

وقد توجه الى مقبرة « سيناء » حوالى ستة آلاف من أهالى اسرائيل . . (بعد شهر من بدء الحرب) ليزوروا ما يقرب من ألفى قتيل ضمتهم المقابر . وكانت المقبرة مزدحمة للغاية بأمهات وزوجات وشقيقات وجدات القتلى . وقد جلسن جميعا قرب القبور بعضهن يصرخ والبعض الآخر« يلطمن » خدودهن . وكانت هناك زوجة شابة وقفت بجانب مقبرة لا تفعل شيئا غير ترديد كلمة واحدة . . لماذا ؟ . . لماذا ؟ . .

وقد قال أحد الآباء الذين فقدوا أبناءهم فى هذه الحرب : « لقد أصبح لدينا الآن (بحيرات مرة) . . ولكنها مليئة بالدموع . . دموع آلاف أهالى ضحايا القتال .

دموع الأمهات الثكلى :

ويواصل الكاتب « هارولد هاريت » فى كتابه « يوم كيبور والـ ١٠٠

يوم » تقديم الصور الاجتماعية ، وبانوراما الحياة داخل المجتمع الاسرائيلى خلال زلزال اكتوبر .

وبينما كانت الدعايات الصهيونية المضللة التى توهم الأمهات الثكلى بأن العرب يريدون الفتك بهم قد اغرقت شوارع تل ابيب ، كان لرئيس السادات وهو فى قمة الانتصار بعد يوم السبت الاسود على اسرائيل . . يناشد أمريكا ودول العالم . . ان يدعموا السلام فى الشرق الاوسط .

لكن صقور اسرائيل ـ وهم يعلمون جيدا أنهم قد فقدوا كل شىء بعد اليوم الثالث من الحرب ـ دفعوا بالآلاف من شباب اسرائيل فى فخ « الثغرة » موهمين الاسرائيليين والعالم أنهم سوف يحتلون منطقة القناة كلها . . وعرفت أمريكا حقيقة الموقف . . وهو فناء كل من دخل فخ « الثغرة » . . أو « وادى الموت » .

وارتفع عدد القتلى من الشباب الاسرائيلى المخدوع الذى دفعه الى حتفه : غرور وصلف اسرائيل الذين تعودوا على سفك الدماء . وهرعت أمريكا الى مساندة اسرائيل بأحدث الاسلحة والدبابات فى ترسانتها الامريكية .

ووقف الرئيس بشجاعة . . يعلن أمام العالم « انه لا يستطيع محاربة امريكا . . وانه يدعو الى السلام . . وهو فى قمة انتصاره على الآلة العسكرية الاسرائيلية . . بعد أن حطمتها الارادة المصرية . . والجندى المصرى ، وصمود الشعب المصرى .

ويذكر « هارولد هارت » حديثا دار بينه وبين امرأة اسرائيلية تدعى « هاداساه ايشيل » وتبلغ من العمر اربعين عاما ، أخبرته انها من جبل « الصابرا » الرابع ، وقد تطوعت فى شبابها بمحض ارادتها فى الجيش الاسرائيلى ، وكانت فخورة بأنها تدافع عن اسرائيل . أما فى الحرب



ضربة الطيران الصاعقة التى قادها

مبارك

فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ زلزلت إسرائيل حتى النخاع ..



مجموعة من الاسرى الإسرائيليين .. وقبضة جنودنا البواسل الذين حرروا ارضنا الغالية



أروع صورة من قلب اسرائيل .. أم اسرائيلية تصرخ في وجه مائير .. اين ابني يا قاتلة ؟

الأخيرة (٦ اكتوبر ١٩٧٣) فكانت تريد ان تضحى بحياتها للدفاع عن اسرائيل . ولكنى كما تقول هذه المرأة :

« اننى انظر الآن الى ولدى . . ان كلا منهما أغلى من حياتى نفسها . انهما توأمان بلغا الآن الحادية عشرة من عمرهما والسؤال الذى يلح على الآن : ما هو الهدف الذى أربيهما من أجله ؟ . . لكى يلقيا حتفيهما فى الحرب ؟ . .

لا . . . .

اننى لست مستعدة للتخلى عنهما ، لقد كنت مستعدة للتضحية بحياتى ، وحتى حياة زوجى ، لمجرد ان نجعل اسرائيل مكانا مأمونا لاطفالنا .

وتوقفت فجأة عن الحديث لتجفف دموعها ثم استطردت قائلة :

« اننا لا نستطيع الاستمرار هكذا . . نخوض حربا كل خمس سنوات . . اننا نعمل ، ونكافح ، ونعلم أبناءنا . . ولكن ليس ليلاقوا حتفهم فى القتال كما يحدث الآن . تننى لا استطيع أن أتحمل مجرد التفكير فى أن ولدى سيكبران . . كى يلاقيا حتفيهما فى الحرب » .

●● لا شك أن هذه الأم المخدوعة ، قد نسيت ما قام به قادتها السفاحون ، من سفك دماء الاطفال الصغار وهم يتعلمون فى مدرسة (بحر البقر) والقوا عليهم القنابل من الفانتوم .ونسيت هذه الأم آلاف الأمهات والأطفال الذين شردوا فى منطقة القنال بعد ان تهدمت بيوتهم الآمنة بآلاف القنابل التى اطلقها الاسرائيليون . . وكيف تنكر هذه الأم . . أنها تقبع فوق أرض مغتصبة . . اغتصبها قادتها السفاحون . . من أهلها الحقيقيين من ابناء فلسطين .

هل نسيت ان عجلة الايام تدور . . وسوف تدفع الثمن . .

باهظا . . فى ابنائها . . وأن صورة الاب الاسرائيلى الذى يبكى بحرقة فوق قبرى ولديه . . لأنهما حاولا التقدم خطوات فوق رمال سيناء . . هذه هى نهاية كل من يغتصب ارض غيره . .

وقد صرخت الامهات الثكلى . . فى وجه مائير : اين أولادنا . . . ! أوقفوا نزيف الدم ايها السفاحون . . أى قادة اسرائيل . . واعيدوا لنا ابناءنا .

ان احدى المتطوعات الامريكيات فى اسرائيل وتسمى « ديل » قالت (لهارولد هارت) ان اصدقاءها من الجنود الاسرائيليين يقولن لها . . انهم لا يرغبون فى ان يقعوا فى الحب ، ويتزوجوا . . حتى اذا ما قتلوا فى الحرب لا يتركوا خلفهم اطفالا . . وأرامل . . كما حدث لزملائهم .

قرار الرئيس السادات الانسانى :

وقد أشاد « هارولد هارت » فى كتابه « يوم كيپور والـ ١٠٠ يوم » بقرار الرئيس السادات . . ذلك القرار الانسانى . . باعادة الاسرى الإسرائيليين . وبعد ٤١ يوما وصل الفوج الاول من هؤلاء الاسرى ، وكانوا جميعا يرتدون البيجامات وحليقى الشعر وكانت فرحة اسرائيل بهم لا توصف .

ومع مرور الايام . . ظهرت فى اسرائيل مشكلة هامة وخطيرة . . وهى مشكلة الاهالى الذين لا يعرفون حتى الآن مصير ابنائهم . . فقد قالت لهم القيادة الاسرائيلية أنهم فى عداد المفقودين . لم تقل لهم اذا كانوا قد قتلوا أو أسروا . . وعندما عاد الاسرى من مصر ثار هؤلاء الاهالى على القيادة والحكومة الاسرائيلية مطالبين بمعرفة مصير ذويهم ، وأصبحوا أمام مشكلة اخرى زادت من أعباء القيادة والتزاماتها أمام اليهود !!!

وخلال اليوم الثالث من حرب اكتوبر ، تأكد أن زعماء الحكومة وقادة

القوات الاسرائيلية المسلحة لم يكن يخطر بذهنهم عند نشوب الحرب ان سلاح الطيران الاسرائيلى الذى كان عليه العماد الاكبر فى نتائج الحروب السابقة ، سيكون غير فعال فى الحرب الجديدة ، نتيجة لترسانة الاسلحة المضادة للطائرات التى تملكها مصر . . وسوريا . . لقد ثبت أنها اسلحة مميتة . فانه خلال الايام الثلاثة الاولى من القتال تم اسقاط ١٥ طائرة فانتوم (ف . ٤) . وكذلك ٤٠ طائرة اسكاى هوك ، أى أنه تم تدمير ٢٠٪ مما تملكه اسرائيل من هذا النوع من الطائرات الامريكية المتقدمة . وبعد اسبوع واحد فقط ، ارتفعت التقديرات الامريكية الى ٢٥ طائرة فانتوم (ف . ٤) من واقع ١٠٠ طائرة يملكها الطيران الاسرائيلى . و ٥٠ قاذفة مقاتلة من طراز اسكاى هوك من واقع ١٦٠ قاذفة مقاتلة . وكان معنى ذلك هو تدمير حوالى ثلث اجمالى القوة الهجومية التى يملكها سلاح الطيران الاسرائيلى .

ان كتاب « هارولد هارت » « يوم كيپور والـ ١٠٠ يوم » حافل بالعديد من الوثائق التى جمعها الكاتب من صحيفة (جيروساليم بوست) . تؤكد ان درس السادس من اكتوبر لن ينمحى من ذاكرة كل اسرائيلى ، بل لقد شعر كل اسرائيلى انه قد اغتصب ارضا ليست ملكا له . . وان ثمن هذا الاغتصاب لابد ان يكون باهظا جدا . وكما ندد حزب « راكاح » المعارض لقادة اسرائيل فى منشوره الذى نشره بجريدة جيروساليم بوست . . « أوقفوا نزيف الدم » . وجاء فى البيان « اننا ندين الحكومة الاسرائيلية ، لأنها لا تعمل من أجل السلام ، اننا ندعو المواطنين لكى يمدوا ايديهم ويساهموا فى ارغام قادة اسرائيل المنهزمين بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ والانسحاب من جميع الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب الفلسطينى ، وأمن اسرائيل .

موجة اليأس والالحاد :

. وفى موجة الانهيار ، واليأس التى سادت النفوس الاسرائيلية انتشرت فكاهات السخرية من الجيش الاسرائيلى ، حتى الفكاهات الالحادية ، فهذه الحكايات التى انتشرت فى تل ابيب ، تحكى ان ثلاثة من الزعماء . . حاولوا تحقيق امنياتهم فى احلامهم . . وكل واحد من الثلاثة قد طلب من الآلهة طلبا . . وهؤلاء الثلاثة هم الرئيس انور السادات ، والملك فيصل ، وجولدا مائير .

وفى حلم السادات . . انه اقترب من عرش الاله وصرخ قائلا :

ــ يا الهى . . متى سيأتى اليوم الذى اهزم هؤلاء اليهود . . شراذم العالم .

ــ فقال له الاله :

ــ يا أنور . . لن يكون ذلك فى أيامك !!

ــ وبكى الملك فيصل امام عرش الاله فى حلمه ، وقال . .

ــ يا الهى يا رب الكون هل ستعود القدس فى ايدى العرب مرة أخرى .

ــ فقال الاله :

ــ يا عزيزى فيصل . . اننى اسف . . ولن يكون ذلك فى ايامك !

ــ وتقدمت جولدا مائير من العرش الالهى . . والقت سؤالا :

ــ يا الهى . . اخبرنى . . متى سيكون هناك سلام بين العرب واليهود . . وعندئذ أجاب الاله :

ــ يا جولدا لن يكون ذلك فى حياتى !!

لقد وصلت بهم المرارة الى ان يلحدوا . ويفقدوا الايمان بأى شىء فى العالم . . حتى الرب . وقد اعتقدوا انه لا مكان للسلام فى هذه المنطقة .

ان ضربة ٦ اكتوبر . . العاشر من رمضان . . أو « زلزال يوم كيپور » قد سحقهم ، وهوى بهم الى قاع اليأس ، لولا تدخل امريكا بكل قواها لانقاذهم فى اللحظات الاخيرة . والا حاول اليهود ان يجروا معهم الى الهاوية . . ليدفع الثمن معهم . . كما يقول « شمشون » « عليّ وعلى اعدائى » !! . . واعداء اليهود . . هم . . العالم كله !!!

وبعد خمسة أشهر صدر « كتاب الموتى » وتبين ان عدد القتلى الاسرائيليين كان ٢٥٢٣ قتيلا من بينهم ٥٨١ ضابطا ، و ٩٦١ رقيبا . وبطبيعة الحال ان الرقم الحقيقى المخيف ، قد اخفته القيادة الاسرائيلية ، لأن الخسائر الاسرائيلية فى الارواح كانت رهيبة خاصة فى الايام الاولى ، ومعظمهم من الضباط ثم ازدادت الخسائر فى « الثغرة » وكلهم من الشباب . وكان وقع هذه الانباء على المواطنين الاسرائيليين قاتلا ، فلم يحدث فى أى حرب سابقة ان تعرضت اسرائيل لمثل هذا الحجم من الخسائر فى الارواح وما ان وضعت هذه الحرب اوزارها حتى كان المجتمع الاسرائيلى كله قد اصيب بالذهول .

الموت اصبح دائما :

ويروى « هارولد هارت » انه فى النهج الطبيعى لحيلة الانسان ان مسألة الموت بالنسبة لعائل الاسرة لا تحدث الا عندما يبلغ هذا الشخص سن الشيخوخة ، وغالبا ما يكون هذا الشخص هو الاب او الام ، ولكن فى اسرائيل تختلف المسألة تماما فالموت هناك الآن اصبح دائما . . يوجه ضربته دائما الى شباب العائلة . . وليس كهولها .

ويضرب لنا « هارت » . . مثلا . . سيدة تدعى « حاناة » ذهب زوجها ليقاتل فى حرب ٦٧ ، ولم يعد ابدا بعد ذلك فاصبحت ارملة

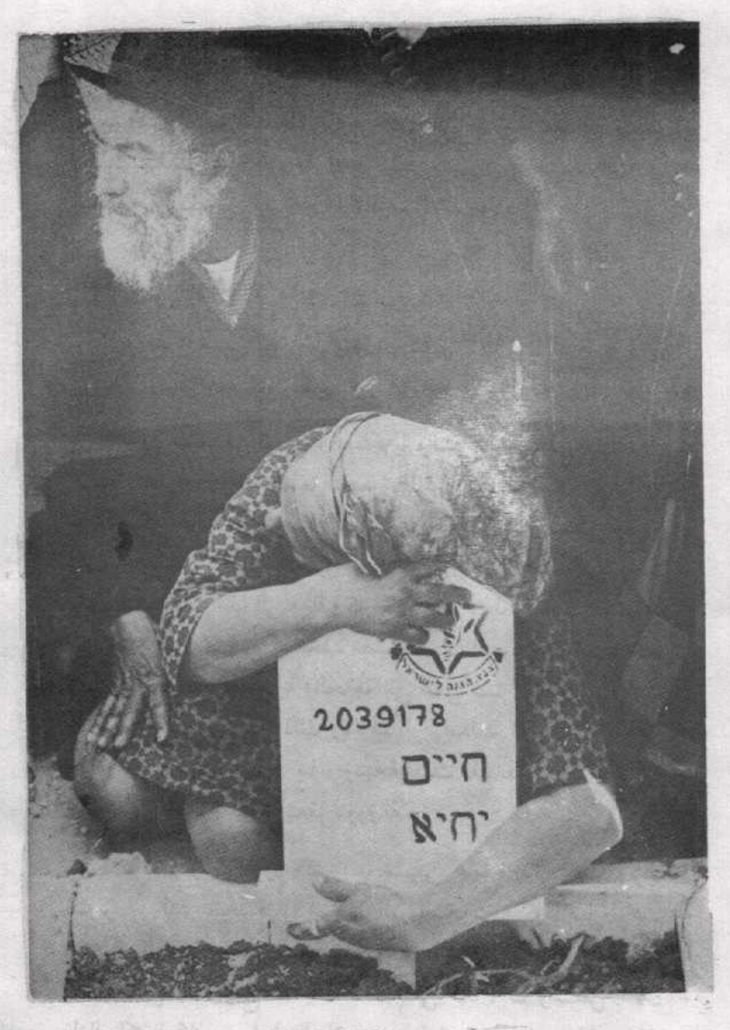
واما لطفل وهى فى سن العشرين ، وفى عام ١٩٧٠ تزوجت « حاناة »مرة اخرى وانجبت طفلين من زوجها الجديد ،وعندما نشبت حرب اكتوبر ، تم استدعاء الزوج حيث لقى مصرعه بعد ايام قليلة . وبذلك ترملت هذه الزوجة الاسرائيلية مرتين . . وهى مازالت فى السادسة والعشرين من عمرها ولديها ثلاثة اولاد !!

عالم من الوهم :

وبعد خمسين يوما من يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، خرج « افرايم كاتزير » رئيس اسرائيل ليقول فى الاذاعة الاسرائيلية :

« ان عديدا من الاخطاء العسكرية والسياسية . . قد وقعت خلال حرب اكتوبر . . واننا جميعا نتحمل اللوم . لقد اردنا ان نعيش فى عالم خيالى عالم من الوهم لا يستند على الواقع الذى نعيش فيه . . وان محاولات البحث والتحقيق فى اسباب هذه الاخطاء التى وقعت يجب ان لا ترمى ابدا الى معاقبة كل منا للآخر . ولكن يجب ان تهدف الى تعلم الدروس التى قد تحدد مصير الشعب اليهودى . وانه قد شعر فجأة بقوة العرب العسكرية والحاجة الى عمل مشترك الشىء الذى لم نكن قد تعودنا عليه قبل ذلك وبالاضافة الى ذلك كان هناك الآم من جراء الخسائر التى لحقت بنا ، ونتيجة لذلك فقد بدأنا نعيد النظر فى اعمالنا ، ونعيد تقديرنا بتعقل ورزانة .

●●● وبعد مرور اكثر من عشرين عاما ، تأتى ثمار زلزال اكتوبر . . الذى اتخذ قراره الرئيس انور السادات . . ويواصل تدعيم السلام الرئيس حسنى مبارك . . فى تدعيم الحكم الذاتى للفلسطينيين . . وتوقيع اتفاقيات السلام فى طابا ، ثم واشنطن . لأن زلزال اكتوبر كان من اجل السلام . وما ضاع حق وراءه مطالب !!!



الأب والأم يبكيان ابنهما حاييم الذى دفن فى سيناء

الاخراج الفنى : محمد عرفه